Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إلا الصمت ، تاركه الأمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم يديره بنفسه ، حتى كان الحال الذى سنح لها بذلك التدخل ، ثم هى لم تبادر التدخل ، إلا عندما استشعرت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الموقف ، لا يكره لها ذلك التدخل ، وعندما تدخلت لم تزد على الإفحام والإنتصاف ، ولذلك استحقت أن تنتزع تلك الشهادة من رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إنها لإبنة أبى بكر».

* ثم كان ذلك الإنصاف الرفيع من السيدة عائشة رضى الله عنها والشهادة الحقة فى وصف ضرة لها وابنة الضرة ، ولم يمنع ذلك الموقف الساخن ذكر محاسن الخصوم والثناء عليهن بما هم أهله إن أجاز هذا التعبير ، ولولا ذلك الثناء لم استطعنا أن نتعرف على بعض معالم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وزينب بنت جحش رضى الله عنها ، حيث شهدت لفاطمة بأنها : ابنة رسول الله حقا وهو وصف يغنى عن مزيد من التفصيل ، كما شهدت للسيدة زينب بأنها :

* كانت تسامينى فى المنزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم .

* ولم أر امرأة قط خيرا منها فى الدين .

* وأتقى الله .

* وأصدق حديثا .

* وأوصل للرحم .

* وأعظم صدقة .

* وأشد ابتذالا لنفسها فى العمل الذى تصدق به وتقرب به إلى الله تعالى .

وهى أوصاف قاربت بها الكمال ، الذى لا يشينه ما يأتى بعده .

* ما عدا سورة من حدة وكانت تسرع منها الفيئة .

ويالها من خصال يحسن لكل امرأة صالحة أن تتأملها وتطمح إليها .

* * *